القراءات المتواترة
في تفسير المشكل من غريب القرآن
من أول سورة آل عمران إلى آخر الكتاب
جمعا ودراسة

إعداد
د. نايف بن عطوان بن عطية الزهراني
الأستاذ المساعد بقسم القراءات
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
جامعة جدة

القراءات المتواترة في تفسير المشكل من غريب القرآن
من أول سورة آل عمران إلى آخر الكتاب، جمعا ودراسة

نايف بن عطوان بن عطية الزهراني .

قسم القراءات ، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : naaalzahrani1@uj.edu.sa

ملخص البحث :

يحتوي هذا البحث على جمع واستقراء ودراسة لمواضع توجيه القراءات المتواترة في كتاب (تفسير المشكل من غريب القرآن)، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، وهو بعنوان: (القراءات المتواترة في تفسير المشكل من غريب القرآن،) من أول الكتاب إلى آخره ، جمعا ودراسة.

وجاء البحث في مقدمة وقسمين رئيسين وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، ويحوي القسم الأول على ترجمة للإمام مكي، وتعريفٍ بكتابه، كما يحوي القسم الثاني على جمع ودراسة لمواضع القراءات المتواترة وتوجيهها.

الكلمات المفتاحية : القراءات ، المتواترة ، تفسير ، المشكل ، غريب القرآن .

Frequent readings in the interpretation of the problem from the stranger of the Qur'an

From the beginning of Surat Al Imran to the end of the book, collection and study

Nayef bin Atwan bin Attia Al-Zahrani.

Department of Readings, College of the Noble Qur'an and Islamic Studies, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail : naaalzahrani1@uj.edu.sa

Abstract:

This research contains a collection, extrapolation and study of the points of directing readings in the book (the interpretation of the problem from the strange Quran), by Imam Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. , Collected and studied.

The first section contains a translation of Imam Makki, a definition of his book, and the second section contains the collection and study of the placements of readings.

Keywords: Recitations, Frequent, Interpretation, The Problem, The Strange Qur'an.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، نَزَّل الكتابَ تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أورث كتابه من اصطفى من عباده، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبدُ الله ورسولُه، وخيرتُه من خلقه وخليلُه، القائلُ:>خيركم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ<[1]، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين.

وبعد

فإن شرف كل علم بمتعلَّقه، ولذا كانت علوم القرآن الكريم أسنى العلوم قدرا، وأرفعها مكانة، لتعلقها بكتاب الله تعالى، وإن علم توجيه القراءات في أعلى منازل تلك العلوم القرآنية، فبه تظهر المعاني المختلفة للقراءات، وينتصر للصحيح منها.

وقد اعتنى العلماء قديما وحديثا بالتأليف في هذا العلم الجليل، فمنهم من اختصر ومنهم من طول، ومنهم من أفرده بالتصنيف ومنهم من ضمنه في تصانيفه.

وإن من أبرز العلماء الذين اهتموا بالقراءات ومن ثم توجيهها، الإمام الكبير، والمقرئ الشهير: أبا محمد مكي بن أبي طالب القيسي ﷺ (ت ٤٣٧هـ)، وكان من مصنفاته: (كتاب تفسير المشكل من غريب القرآن)، والذي جمع فيه بعضا من الغريب، وبين معناه، وذكر فيه اختلاف المعاني تبعا لاختلاف القراءات بقسميها: الصحيح والشاذ، الواردة في اللفظة القرآنية.

وقد تتبعت وبحثت عمن كتب في القراءات الواردة في هذا السفر المبارك، فلم أقع على فائدة تفيد ذلك، فعقدت العزم مستعينا بالله تعالى لتتبع وجمع القراءات الصحيحة الواردة في كتابه، وبيان توجيهها، وما تؤدي إليه من معنىً، واتبعت في ذلك المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

وتبرز أهمية الموضوع فيما يلي:

١- تعلقه بعلم من علوم كتاب الله وكفى بذلك شرفاً ومكانةً.

٢-الرغبة في إثراء مكتبة القراءات بالجديد المفيد حيث إن هذا الموضوع لم يكتب فيه حسب اطلاعي.

وجاءت خطة البحث وطبيعته أن يكون مقسما على النحو التالي:

- المقدمة : وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

---

[1] حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم (٥٠٢٧)، وغيره.

- التمهيد: وفيه مطلبان:
- **القسم الأول: ترجمة موجزة للإمام مكي، وتعريف بكتابه >تفسير المشكل من غريب القرآن<، وفيه مبحثان:**
  - **المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام مكي، وفيه أربعة مطالب:**
    - المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وميلاده.
    - المطلب الثاني: شيوخه.
    - المطلب الثالث: تلاميذه.
    - المطلب الرابع: مؤلفاته.
    - المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه، وفاته.
  - **المبحث الثاني: التعريف بكتاب >تفسير المشكل من غريب القرآن<، وفيه أربعة مطالب:**
    - المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه.
    - المطلب الثاني: قيمته العلمية.
    - المطلب الثالث: منهجه في إيراد الغريب.
    - المطلب الرابع: منهجه في ذكر القراءات المتواترة.
- **القسم الثاني: القراءات المتواترة الواردة في الكتاب، من أوله لآخره، مرتبة بحسب السور، جمعا ودراسة.**
- الخاتمة، وأهم النتائج.
- الفهارس.

منهجي في البحث:

١- حققت اسم الكتاب والمؤلف، ونسبةَ الكتاب إلى المؤلف.
٢- قمت بكتابة نص الإمام مكي لموضع توجيه القراءة، مبتدئا بقولي: قال الإمام مكي، ووضعت القول بين علامتي التنصيص> <.
٣- أتبعت قولي: (عزو القراءة): بقولي: توجيه القراءات، ثم أذكر أقوال العلماء في التوجيه، سواء وافقت ما ذكره الإمام مكي أو خالفه، مع بيان المعنى في الآية.
٤- التزمت كتابة الآية أو الكلمة القرآنية على وفق الرسم العثماني، على خط الأستاذ الخطاط (عثمان طه)، ووضعت رقم الآية بخط صغير بجانبها لئلا تثقل الحواشي.
٥- ضبطت الآيات الكريمة بما يتناسب مع قراءة القارئ أو الراوي المنسوبة إليه، وكذلك ما يشكل من النص.
٦- خرجت الأحاديث النبوية الواردة في البحث من مظانها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أكتفي بذلك، وإلا فأذكر قول العلماء في درجته.

٧- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في البحث.
٨- أثبتُّ علامات الترقيم والأقواس بما يوضح النص للقارئ، ويزيل اللبس عنه.
٩- وضعت في رأس كل صفحة عنوانها المأخوذ من النظم.
١٠- قمت بعمل فهارسَ علمية تخدم النص، وتعين القارئ، وهي:
أ- فهرس مصادر ومراجع التحقيق.
ب- فهرس الموضوعات.

تمهيد

المطلب الأول: تعريف القراءات

القراءات في اللغة والاصطلاح:
القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر من الفعل (قرأ)، وهي بمعنى الجمع والضم[1].
القراءات اصطلاحا: عرفت بعدة تعاريف وأشهرها قول ابن الجزري : وهو : >القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله<[2]، وهي نوعان: متواترة (أو صحيحة) وشاذة .
>والقراءات المتواترة:

المطلب الثاني: أهمية القراءات

تكمن أهمية القراءات فيما يلي[3]:
١.فيها تيسير القراءة والحفظ على الأميين من العرب، وهذا صريح في قول النبي ﷺ: > يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط<[4].
٢.لبيان إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه، فتقلّب الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات فيه زيادة في المعنى، وفيه دلالة على الأحكام التي يستنبطها الفقهاء.
٣.تعد من خصائص هذه الأمة المحمدية.
٤.حفظت الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن لغة العرب من الضياع والاندثار، فقد تضمنت خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح وأفصح.
٥.فيها برهان واضح ودلالة قاطعة على صدق القرآن، فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضا، ويبين بعضه بعضا، وبعضه يشهد لبعض على نمط واحد، وأسلوب واحد، وهذا دليل قاطع على أنه من عند الله ﷻ نزل على قلب النبي ﷺ.

---

[1] ينظر: لسان العرب ١٢٣/١، مادة (قرأ).
٢ ينظر: منجد المقرئين ص٤٩.
٣ ينظر: مقدمات في علم القراءات ص٢٩.
٤ أخرجه الترمذي في باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، برقم (٢٩٤٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٦.أن نزول القرآن على سبعة أحرف فيه بيان لفضل الأمة المحمدية بتلقيها كتاب ربها هذا التلقي، والاعتناء به هذه العناية، وفيه إعظام لأجور الأمة المحمدية، ذلك أنهم يفرغون جهدهم في حفظ القرآن الكريم، وتتبع معانيه، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ من ألفاظ الأحرف السبعة، وإمعانهم النظر الكشف عن التوجيه والتعليل والتخريج للروايات القرآنية، وبيان وجهها في العربية، وكشف وجه الفصاحة فيها.

٧.أن فيها بيانٌ لظهور سر الله ﷻ في توليه حفظ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزل، فقد قيض الله ﷻ في كل عصر وفي كل مصر من يحفظون كتاب الله ﷻ، بأوجهه المختلفة.

القسم الأول: ترجمة موجزة للإمام مكي، وتعريف بكتابه >تفسير المشكل من غريب القرآن<، وفيه مبحثان:

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام مكي[1]

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وميلاده.

هو الإمام المقرئ الشهير هو مكي بن أبي طالب - محمد حموش- بن محمد بن مختار القيسي، يكنى بأبي محمد، القيرواني ثم القرطبي.

ولد في شعبان سنة (٣٥٥هـ) في مدينة القيروان.

تلقى العلم على شيوخ عصره وأهل بلده، وارتحل إلى مصر طلبا للعلم، وحجَّ والتقى بالعلماء في رحلاته، ورجع إلى بلده، ثم ارتحل إلى الأندلس، وبقي فيها وتصدر للتعليم والخطابة، واستفاد منه علماء عصره.

المطلب الثاني: شيوخه.

تلقى الإمام مكي القرآن والقراءات وسائر فنون العلم الشرعي عن شيوخ كثيرين، منهم:

١- أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله غلبون (ت ٣٨٩هـ).
٢- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ).
٣- أبو الحسن علي بن محمد القابسي (ت ٤٠٣هـ).
٤- أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز (ت ٤١٢هـ).
٥- أبو بكر محمد بن علي الأدفوي المصري المقرئ (ت ٣٨٨هـ)، وغيرهم كثير.

المطلب الثالث: تلاميذه.

تتلمذ على يد الإمام مكي في الأندلس خلق كثير، منهم:

١- إبراهيم بن محمد الأسدي المقرئ (ت ٤٦٢ هـ).
٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ (ت ٥١١هـ).
٣- أحمد بن محمد بن خالد الكلاعي المقرئ (ت ٤٣٢ هـ).
٤- أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني (ت نحو ٥٥٨هـ).
٥- أيمن بن خالد بن أيمن الأنصاري (ت ٤٣٢هـ)، وغيرهم كثير.

---

[1] ينظر في ترجمته: الصلة لابن شكوال ٩١٠/٣، طبقات القراء ٤٠٧/١، غاية النهاية ٣٠٩/٢، سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٧.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

اشتهر الإمام مكي بسعة العلم وكثرة التأليف، حتى إن مؤلفاته تنيف على الثمانين، قال ابن الجزري :> وتواليفه تنيف عن ثمانين تأليفاً<[١]، ومن أهمها:

١- الإبانة عن معاني القراءات، طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٧٩م.
٢- اختصار الوقف على (كلا وبلى ونعم)، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٨م.
٣- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٤م.
٤- التبصرة في القراءات، طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٨٥م.
٥- تمكين المد في (أتى وآمن وآدم)، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٨٤.
٦- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٣م.
٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.تحقيق د.محيي الدين رمضان سنة ١٩٨١م.
٨- علل هجاء المصاحف. (مخطوط)
٩- الموجز في القراءات (جزءان).

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

قال ياقوت: >النحوي اللغوي المقرئ، كان إماما عالما بوجوه القراءات، متبحرا في علوم القرآن والعربية، فقيها أديبا متفننا، غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها<[٢].

وقال القفطي: >حسن الفهم، جيد الدين، كثير التآليف، كان خيرا فاضلا متواضعا دينا، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة<[٣].

وقال الذهبي: >من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم<[٤].

المطلب السادس: وفاته.

توفي بقرطبة يوم السبت لليلتين خلتا من المحرم، سنة (٤٣٧هـ)، وقد أناف على الثمانين، وصلى عليه ولده أبو طالب محمد، ودفن ضحوة يوم الأحد بالربض.

---

[١] ينظر: غاية النهاية ٣١٠/٢.
[٢] ينظر: معجم الأدباء ١١٥٦/٦.
[٣] ينظر: إنباه الرواة ٣١٣/٣.
[٤] ينظر: سير أعلام النبلاء ٥١٩/١٧.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب >تفسير المشكل من غريب القرآن<

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه.

اسم الكتاب: (تفسير المشكل من غريب القرآن)، وقد ذكره بهذا المصنف في مقدمته، فقال: >هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار مع البيان<.

وأشير إلى أن مؤلفه هو أبو محمد مكي بن أبي طالب، بما جاء في مقدمة الكتاب: >قال أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ...<

المطلب الثاني: قيمته العلمية.

لهذا الكتاب فائدة كبرى في علم الغريب والتفسير، فهو من أوائل الكتب المصنفة في ذلك، واعتمد في تصنيفه على من سبقه من الأئمة كابن قتيبة، والفراء، وأبي عبيدة.

المطلب الثالث: منهجه في إيراد الغريب.

يبرز منهج المصنف من خلال الأمور التالية:

١- اختياره ألفاظا من سور القرآن الكريم، مما عُدَّت عنده من الغريب، مرتبا إياها بحسب ورودها في السور، وتبيين معناها على جهة الاختصار.
٢- عنايته باللغة عناية كبيرة، فهو يفرق بين المفردات، ويتحدث عن الجموع والمشتقات والأوزان، والمسائل النحوية.
٣- عدم اقتصاره على رأي واحد، بل ينقل الآراء المختلفة.
٤- تفصيل الشرح والتوسع فيه أحيانا.
٥- ذكره أسباب النزول في بعض الأحايين.

المطلب الرابع: منهجه في ذكر القراءات المتواترة.

أشار المصنف للقراءات المتواترة في مواضع من الكلمات الغريبة التي يذكر معناها، وبلغ عددها (٤٣) موضعا، ويتضح منهجه في ذكر القراءات المتواترة بما يلي:

١- يذكر الكلمة المراد بيان معناها على إحدى القراءات، ثم يشير إلى ضابط القراءة أو القراءات الأخرى مردفا إياه بالمعنى.
٢- لم يعز المصنف اختلاف القراءات إلى إلى القراء، بل كان يشير إليها بقوله: >ومن قرأ..<، أو يشير إليها بذكر ضابط القراءة.
٣- لم يذكر مكي كل كلمة وردت فيها قراءات ليبين معناها، بل ذكر شيئا وترك الأكثر.
٤-لم يذكر مكي الأوجه القرائية عند ذكر الكلمة القرآنية المراد بيان معناها في الموضع المختلف فيه
٥- تبين لي اختصار المصنف في توجيه القراءات الواردة عنده، فلم يتوسع في بيان عللهاكثيرا.
٦-اعتنى في ذكره للقراءات بالخلافات الفرشية بين القراء دون الأصولية.

القسم الثاني: القراءات المتواترة الواردة في الكتاب، من أول سورة آل عمران إلى آخر الكتاب، مرتبة بحسب السور، جمعا ودراسة

سورة آل عمران

١. قال الإمام مكي: >{مُسَوِّمِينَ} [١٢٥]: أي: معلِّمين بعلامة الحرب. وقيل: كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم صفرا. ومن فتح أراد أنه فُعل بهم ذلك<[١].

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي: {مُسَوَّمِينَ} - بفتح الواو-.

وقرأ الباقون: {مُسَوِّمِينَ} - بكسر الواو-[٢].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {مُسَوِّمِينَ}: أنه على معنى: سَوَّموا أنفسهم وخيلهم، من السومة والسيمى، وهي العلامة، أو على معنى: مرسِلين خيلهم.

ووجه من قرأ: {مُسَوَّمِينَ}: أنه على معنى: معلَّمين بعلامة الحرب، أو على معنى: مرسَلين، من قولهم: سوَّمت السائمة، أي: أرسلتها[٣].

٢.قال الإمام مكي: >(والقَرح) [١٤٠]: الجراح، ويقال: هو بالضم ألم الجراح<[٤].

عزو القراءة:

قرأ حمزة والكسائي وشعبة وخلف: {قُرْحٌ} - بضم القاف-.

وقرأ الباقون: {قَرْحٌ} - بفتح القاف-[٥].

---

[١] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٥١.
[٢] ينظر: النشر ٢٢٣٤/٤.
[٣] ينظر: الكتاب الموضح ٣٨٢/١، الكتاب المختار ١٦٨/١.
[٤] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٥٢.
[٥] ينظر: تحبير التيسير ص٣٢٧.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {القَرْح}: أنه على معنى: الجراح، وهي لغة أهل الحجاز، وقراءةُ أصحاب أبي بن كعب ﷺ.

ووجه من قرأ: {القُرْح}: أنه على معنى: ألم الجراح، أو ما كان من القروح التي تخرج من الجسد، وهي قراءة أصحاب عبد الله بن مسعود ﷺ[١].

وقيل: هما لغتان بمعنىً واحدٍ، وزنهما فَعْل، وفُعْل، كقولك: سَدٌّ وسُدٌّ، وكَرْهٌ وكُرْه[٢].

٣.قال الإمام مكي: >{وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ} [١٦١] أي: يخون في الغنائم. ومن قرأ {يُغَلَّ} بضم الياء فمعناه يُخان، وقيل: معناه يُخوَّن<[٣].

عزو القراءة:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: {يَغُلَّ} - بفتح الياء وضم الغين-.

وقرأ الباقون: {يُغَلَّ} - بضم الياء وفتح الغين-[٤].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {يَغُلَّ}: أنه على معنى: نَفي الغلول عن النبي، وهي الخيانة في المغانم، والمعنى: ما كان لنبي أن يَخُون أمته في المغانم، فنفى عنه الغلول، وهي قراءة ابن عباس ﷺ.

ووجه من قرأ: {يُغَلَّ}: أنها تأتي على عدة معانٍ:

- على معنى: نفي الغلول عن أصحاب النبي، وفيه معنى النهي عن فعل ذلك، والمعنى: ما كان لنبي أن يُخان في المغنم، وأنكر هذه القراءة ابن عباس ﷺ، وقال: كيف لا يكون له أن يُغل وقد كان جائزا أن يُقتل، قال الله: {وَيَقْتُلُونَ

[١] ينظر: الكتاب الموضح ٣٨٤/١، شرح الهداية ص٤٢١.
[٢] ينظر: الكتاب المختار ١٧١/١.
[٣] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٥٣.
[٤] ينظر: تقريب النشر ٤٨٦/٢.

ٱلْأَنۢبِيَآءَ} [آل عمران: ١١٢]، قال: ولكن المنافقين اتهموا النبي ﷺ في شيءٍ فُقد، فأنزل الله: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ}، أي: يخُون أمته في الغنائم[١].

- وقيل: إن أصلها (يُغلَّل) أي: يُخوَّن، أي: يُخَوِّنه أصحابُه، لكن حذفت إحدى اللامات تخفيفا، فالفعل على هذا منفي عن النبي كالقراءة الأخرى.
- أو يكون المعنى: ما كان لنبي أن ينسب إلى الغلول، أي: لا يقال له: أغللت، كقولك: أكفرت الرجل، أي: نسبته إلى الكفر.
- أو يكون المعنى: ما كان لنبي أن يوجد غالا، كقولك: أحمدت الرجل، أي: وجدته محمودا[٢].

سورة النساء

٤.قال الإمام مكي: >{فَإِذَآ أُحْصِنَّ} [٢٥] قيل: تزوجن، وقيل: أسلمن. وبفتح الهمزة على معنى الإسلام<[٣].

عزو القراءة:

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف: {فَإِذَآ أَحْصَنَّ} - بفتح الهمزة والصاد-.

وقرأ الباقون: {فَإِذَآ أُحْصِنَّ} -بضم الهمزة وكسر الصاد-[٤].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {أُحْصِنَّ}: ببناء الفعل لما لم يسم فاعله، والمعنى: إذا أحصنهن الأولياء بالنكاح، أو أحصنهن الأزواج بالتزويج.

ووجه من قرأ: {أَحْصَنَّ}: ببناء الفعل للمعلوم، وهن الإماء، والمعنى: فإذا أسلَمْنَ، أو تزوَّجنَ، فالحدُّ لازم عليهن إذا زنين[٥].

---

[١] ينظر: الكتاب الموضح ٣٨٤/١، شرح الهداية ص٤٢١.
[٢] ينظر: الكشف في وجوه القراءات وعللها ٣٦٣/١.
[٣] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٥٩.
[٤] ينظر: تقريب النشر ٤٩٣/٢.
[٥] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/١، الكتاب المختار ١٩٩/١.

سورة الأنعام

٥.قال الإمام مكي: >{لَا يُكَذِّبُونَكَ} **[٣٣] أي: لا ينسبونك إلى الكذب، ومن خفف فمعناه: لا يجدونك كاذبا<**[١].

عزو القراءة:

قرأ نافع والكسائي: {لَا يُكْذِبُونَكَ} -بإسكان الكاف وتخفيف الذال مخففة-.

وقرأ الباقون: {لَا يُكَذِّبُونَكَ} -بضم الكاف وكسر الذال مشددتين-[٢].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {لَا يُكَذِّبُونَكَ} -بالتشديد-: أي: لا يقولون لك: كذبت، أو: لا ينسبونك إلى الكذب.

ووجه من قرأ: {لَا يُكْذِبُونَكَ} -بالتخفيف-: فيه ثلاثة أوجه:

- الأول: تقول العرب: أكذبتُ الرجل، إذا أُريتَ أن ما جاء به كذبٌ.
- الثاني: إذا أخبرتَ أنه راوية للكذب.
- الثالث: أكذبتُ الرجلَ، أي: وجدته كاذبا، وأحمدتُّ الرجلَ، إذا وجدته محمودا.

وقيل: كذَّبت وأكذبت بمعنى واحد[٣].

٦.قال الإمام مكي: >{وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ} **[١٠٥] الكُتَبَ، ودارَسْته أهل الكتاب، و**{دَرَسَتْ}: اِتَّحت**<**[٤].

عزو القراءة:

قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: {دَرَسْتَ} -بحذف الألف وفتح الراء وسكون السين-.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: {دَارَسْتَ} - بإثبات الألف وفتح الراء وسكون السين-.

---

[١] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٧٦.
[٢] ينظر: المنتهى ٦٧٦/٢.
[٣] ينظر: الكتاب المختار ٢٥٣/١.
[٤] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٧٨.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: {دَرَسَتْ} - بحذف الألف وفتح الراء والسين-[1].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {دَرَسْتَ}: أسند الفعل للنبي ﷺ، وهو من الدرس، ومعناه: قرأتَ وتعلمتَ.

ووجه من قرأ: {دَارَسْتَ}: أنه من المدارسة، وهي من المفاعلة التي تكون بين اثنين، أي: دارست أهل الكتاب وذاكرتهم، وقرأت عليهم وقرأوا عليك.

ووجه من قرأ: {دَرَسَتْ}: أسند الفعل للآيات، وهو من الدروس، وهو عُفوُّ الأثر وانمحاء الرسوم، ومعناه: هذا الذي تتلوه قد تطاول ومر بنا، وانمحى أثره[2].

٧.قال الإمام مكي: >{قُبُلًا} [١١١] جماعة قبيل، أي: أصناف. ومن قرأ {قِبَلًا} - بكسر القاف- فمعناه: معاينةح[3].

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: {قِبَلًا} -بكسر القاف وفتح الباء-.

وقرأ الباقون: {قُبُلًا} -بضم القاف والباء-[4].

وجه من قرأ: {قُبُلًا}: يحتمل ثلاثة أوجه:

الأول: جمع قبيل، وهو جمع الجمع، واحده: قبيلة، وجمعه: قبيل، وجمع الجمع: قُبُل، كسفينة وسفين وسفن، ومعناه: جماعة أو صنفا، أي: لوحشرنا عليهم كل شيء جماعة جماعة لم يؤمنوا.

الثاني: أنه جمع قبيل بمعنى كفيل أو ضمين، كرغيف ورُغُفٍ، والمعنى: وحشرنا عليهم كل شيء كفيلا، أي: يتكفل لهم ما يريدون ويضمنه لهم ليؤمنوا.

---

[1] ينظر: تقريب النشر

[2] الموضح ٤٩١/١، الكشف ٤٤٣/١.

[3] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٧٨.

[4] ينظر: تقريب النشر ٥١٢/٢.

الثالث: مواجهة ومعاينة، حكى أبو زيد[١]: لقيت فلانا قُبْلا ومقابلة، وقَبَلا وقُبُلا، كله بمعنى المواجهة.

ووجه من قرأ: {قِبَلًا}: أنه بمعنى المواجهة والمعاينة، فتكون كقراءة الضم في المعنى؛ لغتان بمعنىً[٢].

سورة يونس عليه السلام

٨.قال الإمام مكي: >{قِطَعًا} [٢٧] جمع قطعة. ومن قرأ بإسكان الطاء فمعناه: بعض الليل وقطعة منه<[٣].

عزو القراءة:

قرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب: {قِطْعًا} -بإسكان الطاء-.

وقرأ الباقون: {قِطَعًا} - بفتح الطاء-[٤].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {قِطَعًا} -بفتح الطاء-: أنه جمع قِطْعة، لأن الوجوه -قبلها- جمعٌ، ولكلٍّ قطعة، وهو جمع تكسير، كسدرة وسِدَر وكِسرَةٍ وكِسَر.

ووجه من قرأ: {قِطْعًا} - بسكون الطاء-: جعله واحدا، كأنما أُلبِس وجهُ كلِّ إنسان قطعة من الليل لفرط سواده، ومعنى (القِطْع): ظلمة آخر الليل، أو: طائفة من الليل[٥].

---

[١] الإمام العلامة حجة العرب سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد الأنصاري، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.
حدث عن سليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهم.
حدث عنه خلف البزار وتلا عليه، وأبو عبيد وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي وغيرهم، توفي سنة (٢١٥هـ).
ينظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٩، بغية الوعاة ٥٨٢/١.

[٢] ينظر: الموضح ٤٩٤/١، الكتاب المختار ٢٨١/١.

[٣] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٠٢.

[٤] ينظر: تحبير التيسير ص٣٩٨.

[٥] ينظر: الحجة لابن خالويه ص١٨١، لطائف الإشارات ٢٣٧٨/٦.

٩.قال الإمام مكي: >{تَتْلُواْ} **[٣٠] أي: تقرأ في المصحف ما قدمت. ومن قرأ** {تَبْلُواْ} **أراد: تختبر<**[١].

١٠.عزو القراءة:

١١.قرأ حمزة والكسائي وخلف: {تَتْلُواْ} -بالتاء-.

١٢.وقرأ الباقون: {تَبْلُواْ} -بالباء-[٢].

١٣.توجيه القراءات:

١٤.وجه من قرأ: {تَتْلُواْ} - بالتاء-: فيها ثلاثة معانٍ:

١٥.الأول: أنها من القراءة، أي: تقرأ حسناتها وسيئاتها في القيامة.

١٦.الثاني: أنها من المتابعة، والمعنى: تطلب وتَتْبع ما أسلفت من أعمالها.

١٧.الثالث: أنها من المعاينة، والمعنى: تعاين كل نفس ما قدمت من أعمال.

١٨.ووجه من قرأ: {تَتْلُواْ} - بالباء-: أنه من البلاء، وهو الاختبار، أي: تخبُر كل نفس ما قدمت من عمل، فتعاين قبحه وحسنه، وقبوله ورده[٣].

سورة هود عليه السلام

١٠. قال الإمام مكي: >{بَادِيَ ٱلرَّأْيِ} **[٢٧] بغير هَمْزة: ظاهرُه. ومن هَمَزه جعله من الابتداء، أول الرأي<**[٤].

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو بهمزة: {بَادِئَ}.

وقرأ الباقون بياء بدلا عن الهمزة: {بَادِيَ}[٥].

---

[١] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٠٢.
[٢] ينظر: تقريب النشر ٥٤١/٢.
[٣] ينظر: الكتاب المختار ٣٧٧/١، لطائف الإشارات ٢٣٧٨/٦.
[٤] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٠٦.
[٥] ينظر: التيسير ص٢٧٨.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {بَادِئَ} -بالهمز-: أنه مأخوذ من بدأ يبدأ، وهو الاستئناف، والمعنى: أول الرأي، أي أنه صدر بغير رؤية ولا تأمل، بل من أول وهلة.

ووجه من قرأ: {بَادِيَ} -بالياء-: أنه مأخوذ من بدا يبدو، وفيه معنيان:

الأول: أنهم اتبعوك في ظاهر الرأي، وباطنُهم خلاف ذلك.

الثاني: أنهم اتبعوك في ظاهر الرأي، ولو تفكروا في أمرك وتدبروا حالك ما اتبعوك[١].

سورة يوسف عليه السلام

١١. قال الإمام مكي: >{نَرْتَعْ} [١٢] من أسكن العين أراد: نأكل. ومن كسر العين فمعناه: يحرس بعضنا بعضا، ومنه: رعاك الله: أي: حفظك الله<[٢].

عزو القراءة: فيها أربع قراءات:

قرأ نافع وأبو جعفر: {يَرْتَعِ} - بالياء وكسر العين-.

قرأ ابن كثير: {نَرْتَعِ} -بالنون وكسر العين-، وأثبت قنبل الياء في الحالين بخلاف عنه[٣].

قرأ أبو عمرو وابن عامر {نَرْتَعْ} - بالنون وسكون العين-.

قرأ الكوفيون ويعقوب: يرتعْ- بالياء وسكون العين-[٤].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بالنون أسند الفعل ليوسف عليه السلام وإخوته، ومن قرأ بالياء أسند الفعل ليوسف عليه السلام.

---

[١] ينظر: الكتاب المختار ١/ ٣٩١، لطائف الإشارات ٢٤٢٩/٦.

[٢] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١١١.

[٣] قال ابن الجزري عن إثبات الياء لقنبل في هذا الموضع: والوجهان جميعاً صحيحان عن قنبل وهما في التيسير والشاطبية وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه.
ينظر: النشر ٢٠٥٨/٣

[٤] ينظر: تقريب النشر ٥٥٤/٢، تحبير التيسير ص٤١٢.

ووجه من قرأ بكسر العين من غير ياء: أنها من الفعل: (ارتعى)، افتعل من الرعي، وهو مجزوم في جواب الأمر.

ووجه من قرأ بكسر العين وزيادة ياء بعدها: أنها أيضا من الفعل: (ارتعى)، افتعل من الرعي، والأمر منه (ارتعِ) -بحذف حرف العلة-، وأثبتت الياء على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، وقيل: هي لغة من يجزم بالحركة المقدرة.

ومعنى القراءتين -بالياء والنون وكسر العين-: يرعى بعضنا بعضا، ويحفظه ويكلؤه.

ووجه من قرأ بسكون العين: أن أصل الفعل: (رتع)، ومضارعه: (يرتع)، فهو صحيح الآخر، وجزمه بالسكون.

ومعنى القراءتين - بالياء والنون وسكون العين-: انبسط في الخِصبِ[1].

١٢. قال الإمام مكي: >{هَيْتَ لَكَ} **[٢٣] أي: هلم لك، أي: تعال. ومن قرأ** {هِئْتُ لَكَ} **فمعناه: تهيأت لك<**[2].

عزو القراءة: فيها خمس قراءات:

قرأ هشام: {هِئْتُ لَكَ}[3]، وفي رواية الحلواني عنه: {هِئْتَ لَكَ} -بفتح التاء-.

قرأ ابنُ كثير: {هَيْتُ لَكَ}.

قرأ نافع وابن ذكوان وأبوجعفر: {هِيْتَ لَكَ}.

قرأ أبو عمرو والكوفيون ويعقوب: {هَيْتَ لَكَ}[4].

توجيه القراءات:

وجه فتح الهاء وكسرها: أنهما لغتان في الكلمة.

وجه من فتح التاء: أنه شبهها بـ(أينَ) و(كيفَ)، وفتحها لالتقاء الساكنين، لخفة الفتحة بعد الياء.

وجه من ضم التاء: أنه شبهها بـ (قبلُ) و(بعدُ)، من حيث كانت أصلها الإضافة، ويجوز كسرها لغةً.

---

[1] ينظر: لطائف الإشارات ٢٤٩٧/٦، الكتاب المختار ٤١٣/١، الموضح ٦٧٢/٢.

[2] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١١٣.

[3] وهي من طريق الداجوني عنه، فهي من طرق الطيبة. وذكر الشاطبي لها لتحري الصواب. ينظر: النشر (٢٣٩١/٤).

[4] ينظر: تقريب النشر ٥٥٥/٢.

ووجه من قرأ بالهمز: أنه من التهيؤ، والخطاب من المرأة ليوسف.

واستشكل بعض العلماء رواية الحلواني عن هشام: {هِئْتَ لَكَ}، ووجه الإشكال: >أن الخطاب في أصل الكلام الذي يفيده السياق هو من المرأة ليوسف، وهو لم يتهيأ لها<[١]. قال الداني: >وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وهم عنه، لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيؤ، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل، فلا يجوز غير ضمها<[٢]

قال ابن الجزري: >وهذا القول تبع فيه الدانيُّ أبا علي الفارسي؛ فإنه قال في كتابه الحجة: يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وَهْماً من الرواي؛ لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها، بدليل قوله: {وَرَٰوَدَتْهُ} [٢٣].

وكذا تبعه على هذا القول جماعة<[٣].

وتوجيه القراءة الصحيح الخالي من الإشكال على وجهين:

الأول: أن يكون معناها: تهيأ أمرك الذي كنت أطلبه.

الثاني: أن تكون لغة في {هَيْتَ لَكَ} وأخواتها، والكل بمعنى هلم[٤].

١٣. قال الإمام مكي: >{دَأْبًا} [٤٧] أي: جدا في الزراعة ومتابعة، وكذلك من فتح الهمزة، يقال: دأَبَ يدأَبُ دأْبا، ودأَبا<[٥].

عزو القراءة:

قرأ حفص: {دَأَبًا} - بفتح الهمزة-.

وقرأ الباقون: {دَأْبًا} - بإسكان الهمزة-[٦].

توجيه القراءات:

قراءة حفص والجمهور لغتان بمعنىً واحدٍ، لأن العرب إذا كان الاسم على (فَعَل) مما عينه أحد أحرف الحلق، فلهم فيه التحريك والتسكين، مثل: شَعْر وشَعَر، ونهْر ونهَر[٧].

---

[١] ينظر: توجيه مشكل القراءات العشر الفرشية ص٣٠٢.
[٢] ينظر: جامع البيان ١٢٢٧/٣.
[٣] ينظر: النشر ٢٣٩٠/٤.
[٤] ينظر: لطائف الإشارات ٢٥٠٣/٦، شرح الهداية ص٥٤٧، الكتاب المختار ٤١٥/١، توجيه مشكل القراءات العشر الفرشية ص٣٠٣.
[٥] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١١٤.
[٦] ينظر: تحبير التيسير ص٤١٤.
[٧] ينظر: الكتاب المختار ٤٢١/١، شرح الهداية ص٥٥٠.

والدأب: العادة المستمرة دائما على حالة[١].

سورة الإسراء

١٤. قال الإمام مكي: >و(القِسطاس) [٣٥]: الميزان، وهو عجمي بلسان الروم، والضم لغة<[٢].

عزو القراءة:

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: {بِالْقِسْطَاسِ} -بكسر القاف-

وقرأ الباقون: {بِالْقُسْطَاسِ} بضمها[٣].

توجيه القراءات:

قراءة حفص وحمزة والكسائي والجمهور لغتان بمعنىً واحدٍ، ومثله: القِرطاس والقُرطاس، والضم لغة أهل الحجاز، والكسر لغة غيرهم[٤].

سورة الكهف

١٥.قال الإمام مكي: >{حَمِئَةٍ} [٨٦] أي: ذات حَمْأة، ومن قرأ {حَـٰمِيَةٍ} أراد: حارة<[٥].

حارة<[٥].

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب: {حَمِئَةٍ} -بحذف الألف وهمزة بدلا من الياء-.

وقرأ الباقون: {حَـٰمِيَةٍ} -بألف بعد الحاء وياء بدلا عن الهمز-[٦].

---

[١] ينظر: المفردات ص١٧٠.
[٢] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٣٦.
[٣] ينظر: تحبير التيسير ص٤٣٧.
[٤] ينظر: الكتاب المختار ٤٧٥/١، لطائف الإشارات ٢٧٠٥/٦.
[٥] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٤٥.
[٦] ينظر: تحبير التيسير ص٤٤٨.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: >{حَمِئَةٍ}- بحذف الألف وهمزة بدلا من الياء -: أنها من الحمأ، وهو الطين الأسود المنتن.

ووجه من قرأ: {حَـٰمِيَةٍ} - بألف بعد الحاء وياء بدلا عن الهمز-: أنها اسم فاعل من (حَمِيَ)، ومعناها: حارة[١].

والجمع بين معنى القراءتين: أنها تغرب في عين حارة ذات حمأة، وهذا كله فيما يبدو للناظر لا على الحقيقة، فإنه قد ثبت في العلم الحديث دوران الأرض حول الشمس، وأن الغروب المرئي للشمس هو: الوقت الذي تختفي فيه الشمس تحت خط الأفق في جهة الغرب من نصف الكرة الأرضية المرئي الذي ننتمي إليه إلى غير المرئي، نتيجة لحركة الجرم السماوي[٢].

قال الطاهر ابن عاشور ﷺ: >والمراد بـ ﴿مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ﴾ مكان مغرب الشمس، من حيث يلوح الغروب من جهات المعمور من طريق غزوته أو مملكته. وذلك حيث يلوح أنه لا أرض وراءه بحيث يبدو الأفق من جهة مستبحرة، إذ ليس للشمس مغرب حقيقي إلا فيما يلوح للتخيل. والأشبه أن يكون ذو القرنين قد بلغ بحر الخزر وهو بحيرة قزوين فإنها غرب بلاد الصين<[٣].

>ويظهر أن هذه العين من عيون النفط الواقعة على ساحل بحر الخزر حيث مدينة باكو، وفيها منابع النفط الآن، ولم يكن معروفا يومئذ. والمؤرخون المسلمون يسمونها البلاد المنتنة<[٤].

سورة طه

١٦. قال الإمام مكي: >{لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ} [٩٧] أي: بالنار، ومن قرأ {لَّنَحۡرُقَنَّهُۥ} أراد: لنبردنَّه. وقد يكون الأول من هذا على معنى التكرير<[٥].

---

[١] ينظر: المفردات في غريب القرآن ص١٣٩، ١٤٠، الكتاب المختار ٥٠٨/١.
[٢] ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B1%D9%88%D8%A8
[٣] ينظر: التحرير والتنوير ٢٥/١٦.
[٤] ينظر: التحرير والتنوير ٢٦/١٦.
[٥] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٥٣.

عزو القراءة: فيها ثلاث قراءات:

قرأ ابن وردان: {لَّنَحۡرُقَنَّهُۥ} -بضم النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة-.

قرأ ابن جماز: {لَّنُحۡرِقَنَّهُۥ} -بضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة-.

قرأ الباقون {لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ} -بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة-[1].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {لَّنَحۡرُقَنَّهُۥ} -بضم النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة-: أنها من الفعل الرباعي (أحرق).

ووجه من قرأ: {لَّنُحۡرِقَنَّهُۥ} -بضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة-: يجوز أنها من حَرَّق وأحرق بمعنى، كأنزل ونزَّل، وهي بمعنى: لَنَبْرُدَنَّه بالمِبرَد.

ووجه من قرأ: {لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ} -بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة-: أنها من الفعل (حَرَّق يُحَرِّق)، وفيها تأويلان:

الأول: أنها من حرَّقه بالنار.

الثاني: أنها من حرَق ناب البعير، إذا وقع عَضٌّ ببعض أنيابه على بعض، والمعنى: لَنَبْرُدَنَّه بالمِبرَد بردا يسحقه به كما يفعل البعير بأنيابه بعضها على بعض[2].

سورة المؤمنون

١٧.قال الإمام مكي: >{تَهۡجُرُونَ} [٦٧] من الهُجر في قراءة من ضم التاء: وهو السب والإفحاش في المنطق، في سب النبي ﷺ، ومن فتح التاء أراد: يهذون ويخلطون. يقال: أهجر إذا أفحش في لفظه<[3].

عزو القراءة:

قرأ نافع: {تُهۡجِرُونَ} - بضم التاء وكسر الجيم-.

وقرأ الباقون: {تَهۡجُرُونَ} - بفتح التاء وضم الجيم-[4].

---

[1] ينظر: تقريب النشر ٥٩٩/٢.
[2] ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٣٧٧/١٣، لطائف الإشارات ٢٨٩٩/٧.
[3] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٦٤.
[4] ينظر: النشر ٢٤٩٠/٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {تُهْجِرُونَ}-بضم التاء وكسر الجيم-: أنها من الإهجار، وهو الإفحاش في المنطق، يقال: أهجر في منطقه، إذا أفحش وأتى بالهُجر، وفي حديث زيارة القبور: >فزوروها ولا تقولوا هُجرا<[١].

قال ابن عباس ﷺ: > يعني كانوا يسبون النبي ﷺ وأصحابه <[٢].

ووجه من قرأ: {تَهْجُرُونَ}- **بفتح التاء وضم الجيم-: فيها وجهان:**

الأول: من الهَجْر، وهو الهذيان، يقال: هجر فلان، إذا هذى، والمعنى: تهذون وتقولون ما لا تعلمون في المُنزَل والمُنزَل عليه ﷺ.

الثاني: من الهجران، وهو الترك، والمعنى: تهجرون آيات الله ورسوله ﷺ، وتزهدون فيهما فلا تَصِلُونهما[٣].

١٨.قال الإمام مكي: >{سِخْرِيًّا} [١١٠] من ضم السين جعله من السُّخرة وهي الاستخدام. ومن كسر السين جعله من السُّخرية وهي الهزء، وهما لغتان من الاستخدام، فعلى الأول لا يجوز أن تقرأ الذي في (الزخرف) إلا بالضم[٤]، بمعنى الاستخدام جميعا، وجماعة القراء فيه على الضم بمعنى الاستخدام<[٥].

عزو القراءة:

قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: {سُخْرِيًّا} - بضم السين-

وقرأ الباقون: {سِخْرِيًّا} - بكسر السين-[٦].

---

[١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٢٣/٢١ برقم (١٣٦١٥)، وقال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤوط: >صحيح بطرقه وشواهده<

[٢] ينظر: المحرر الوجيز ١٥٠/٤.

[٣] ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٤٠/١٤، الكتاب الفريد ٦١٥/٤.

[٤] يعني قولَه تعالى: {لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ...٣٢}، والقراءة المتواترة بالضم، وورد شاذا بالكسر عن ابن محيصن وابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون.
ينظر: القراءات الشاذة ص١٣٥.

[٥] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٦٥.

[٦] ينظر: تقريب النشر ٦١٢/٢.

توجيه القراءات:

قيل: إن القراءة بضم السين وكسرها لغتان بمعنى واحد، وهو الهزء، ككُرسي وكِرسي، وأسوة وإسوة، وهما مصدر (سَخِر) يسخر سُخرا وسِخرا وسُخريا وسِخريا، وهو مذهب سيبويه والخليل[1] ﷺ.

وقيل:

{سِخْرِيًّا} - بالكسر-: من الهزء.

{سُخْرِيًّا} - بالضم-: من الإذلال والتسخير، أي: سخروهم واستعبدوهم، أو من الهزء أيضا[2].

سورة النور

١٩.قال الإمام مكي: >{دُرِّيٌّ} [٣٥] منسوب إلى الدر، في قراءة من قرأ ولم يهمز. ومن كسر وهمز نسبه إلى الدراري من الكواكب<[3].

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو والكسائي: {دِرِّيٓءٌ} -بكسر الدال وتخفيف الياء مع الهمز-.

قرأ شعبة وحمزة: {دُرِّيٓءٌ} -بضم الدال وتخفيف الياء المد والهمز-.

قرأ الباقون: {دُرِّيٌّ} -بضم الدال وتشديد الياء من غير همز-[4].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {دِرِّيٓءٌ} - بكسر الدال وتخفيف الياء مع الهمز-: أنها فِعِّيل، من الدَّرء وهو الدفع، سمي بذلك لكونه يدفع الشياطين عن استراق السمع، أو لكونه يدفع الظلام بضوئه، ومثله في الوزن: سِكِّيت.

---

[1] ينظر: الكتاب الفريد ٦٢٣/٤.
[2] ينظر: الكتاب الفريد ٦٢٣/٤، اللباب ٢٦٥/١٤.
[3] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٦٩.
[4] ينظر: تقريب النشر ٦١٦/٢.

وجه من قرأ: {دُرِّيٓءُ} -بضم الدال وتخفيف الياء مع الهمز-: أنها فُعِّيل أيضا، من الدَّرء وهو الدفع، >وأنكر هذه القراءة بعض الأئمة، وقالوا: إنه ليس في كلام العرب اسم على فُعِّيل، ولا يخفى أن من شروط القراءة موافقة العربية ولو بوجه.

والجواب عن هذا: أن سيبويه قد ذكر أنه يدخل في كلام العرب ما هو على وزن (فُعِّيل)، ومن ذلك قولهم للعُصفر: مُرِّيق<[١]، وذكر بعضهم: أنه ورد على وزن (فُعِّيل): مُرِّيق، ودُرِّيء، وسُرِّية، ومُرِّيخ[٢].

وجه من قرأ: {دُرِّيٌّ} -بضم الدال وتشديد الياء من غير همز-: أنها منسوبة إلى الدرِّ لصفائها وظهور إشراقها، ويحتمل أن يكون أصله الهمزة، وأبدل من الهمزة ياء، وأدغم[٣].

سورة الشعراء

٢٠.قال الإمام مكي: >{خَلۡقُ ٱلۡأَوَّلِينَ} [١٣٧] أي: اختلاقهم وكذبهم، يقال: خلقت الحديث إذا افتعلته. ومن قرأ {خُلُقُ} بالضم أراد عادتهم وشأنهم<[٤].

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف: {خُلُقُ} -بضم الخاء واللام-.

قرأ الباقون: {خَلۡقُ} -بفتح الخاء وسكون اللام-[٥].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ: {خُلُقُ} -بضم الخاء واللام-: أنها بمعنى العادة، أي: ما هذا الذي جئتنا به إلا عادة الأولين.

وجه من قرأ: {خَلۡقُ} -بفتح الخاء وسكون اللام-: أنها مصدر من (خَلَق)، وفيها معنيان:

الأول: كذب، وهي بمعنى (اختلق) و(خرق).

---

[١] ينظر: توجيه مشكل القراءات الفرشية ص٣٧١.
[٢] ينظر: توجيه مشكل القراءات ص٣٧١، البحر المحيط ٤١٩/٦.
[٣] ينظر: الكتاب الفريد ٦٤٧/٤، لطائف الإشارات ٣٠٦٠/٧.
[٤] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٧٦.
[٥] ينظر: تحبير التيسير ص٤٨٨.

الثاني: إن خَلْقَنا إلا خَلْق الأولين، أي: مثل خلق الأولين، نحيا ثم نموت ولا نبعث[1].

سورة القصص

٢١.قال الإمام مكي: >{رِدْءًا} [٣٤] أي: معينا، ومن يهمز احتمل معنى الهمز.

وروي عن نافع ﷺ أنه قال: في {رِدَا} -بغير همز-: إن معناه الزيادة<[2].

عزو القراءة: قرأ نافع بغير همز مع التنوين، وقرأ أبو جعفر بغير همز من غير تنوين، وقرأ الباقون بالهمز مع التنوين[3].

عزو القراءة:

قرأ نافع: {رِدَا} -بدون همز مع فتح الدال والتنوين-.

قرأ أبو جعفر: {رِدَا} -بدون همز مع فتح الدال بدون تنوين-.

قرأ الباقون: {رِدْءًا} -بالهمز مع إسكان الدال والتنوين-[4].

توجيه القراءات:

وجه قراءة نافع: أنه قرأ بالنقل للتخفيف، وهو بمعنى العون. وقيل: هي بمعنى الزيادة، أي: أرسله معي زيادة.

وجه قراءة أبي جعفر: أنه قرأ بدون همز إجراءً للوصل مجرى الوقف.

وجه قراءة الجمهور: أنها على الأصل من تحقيق الهمز، وهي في المعنى بمعنى قراءة نافع وأبي جعفر[5].

سورة يس

٢٢.قال الإمام مكي: >و(السَّدُّ) و(السُّدُّ) [٩] الجبل<[6].

---

[1] ينظر: لطائف الإشارات ٣١٤٣/٧، شرح الهداية ص٦٣٧.
[2] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص١٧٦.
[3] ينظر: تحبير التيسير ص٤٩٨.
[4] ينظر: تحبير التيسير ص٤٩٨.
[5] ينظر: اللباب ٢٥٦/١٥، الكتاب الفريد ١٣٥/٥.
[6] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٠١.

عزو القراءة:

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلفٌ: {سَدًّا} -بفتح السين-.

قرأ الباقون: {سُدًّا} -بفتح السين-[١].

توجيه القراءات: في القراءتين أوجه:

الأول: أنهما لغتان بمعنى واحد.

الثاني: أن (السَّد) مصدر، و(السُّد) الاسم.

الثالث: أن الضم ما كان من فعل الله تعالى، والفتحَ ماكان من فعل الآدميين.

الرابع: عكس الثالث[٢].

٢٣.قال الإمام مكي: >{وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ} [٣٥] يجوز أن يكون نفيا وخبرا، ولا يجوز حذف الهاء إن كان نفيا<[٣].

عزو القراءة:

قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف: {وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ} -بحذف الهاء-، وهي كذلك في مصاحف الكوفيين[٤].

وقرأ الباقون: {وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ} بإثبات الهاء[٥]، وهي كذلك في مصاحف غير الكوفيين[٦].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بحذف الهاء:

أنه يجوز أن تكون (ما) موصولة بمعنى (الذي)، وحُذف الضمير العائد إليها استخفافا، كقوله تعالى: {أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا} [الفرقان: ٤١].

ويجوز أن تكون (ما) حرف نفي، والمعنى: ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم.

وجه من قرأ بإثبات الهاء:

---

[١] ينظر: تحبير التيسير ص٤٩٨.
[٢] ينظر: الكتاب المختار ٧٣٢/٢، شرح الهداية ص٥٩٠.
[٣] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٠٢.
[٤] ينظر: المقنع ص٢٧٢.
[٥] ينظر: النشر ٢٥٧٤/٤.
[٦] ينظر: المقنع ص٢٧٢.

أنه يجوز أن تكون (ما) موصولة بمعنى (الذي)، وقوله: {عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ} صلة (ما)، والهاء راجعة من الصلة إلى الموصول ولم تحذف.

ويجوز أن تكون نافية أيضا، والهاء راجعة إلى الثَّمر، والمعنى: لم يعملوا الثمر بل عمله الله [1] ﷻ.

٢٤.قال الإمام مكي: >{فَكِهُونَ} [٥٥] أي: يتفكهون. ومن قرأ {فَكِهُونَ} فمعناه: ذوو فاكهة، كما يقال: فلانٌ لَابِنٌ تَامِرٌ. وقال الفراء: هما سواء، مثل حاذر وحذر. وقيل: {فَكِهُونَ} ناعمون، و{فَكِهُونَ} معجَبون< [2].

عزو القراءة:

قرأ أبو جعفر: {فَكِهُونَ} -بحذف الألف-.

وقرأ الباقون: {فَٰكِهُونَ} -بإثبات الألف-[3].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بحذف الألف: أنها من الفُكاهة، بمعنى طِرفون فرحون.

وجه من قرأ بإثبات الألف: أنها بمعنى أصحابُ فاكهةٍ، كما يقال لصاحب اللبن لابن، ولصاحب التمر تامر، أو بمعنى: فرحون.

وقيل: الفاكه والفَكِهُ: المتنعم المتلذذ، ومنه الفاكهة، لأنها مما يتلذذ به ويتنعم[4].

٢٥.قال الإمام مكي: >{جِبِلًّا} و{جُبُلًّا} [٦٢] كلاهما الخلق< [5].

عزو القراءة: فيها أربع قراءات:

قرأ نافع وعاصم أبو جعفر: >{جِبِلًّا} -بكسر الجيم والباء وتشديد اللام-.

وقرأ روح: >{جُبُلًّا} - بضم الجيم والباء وتشديد اللام-.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر: {جُبُلَّا} بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام-.

---

[1] ينظر: الموضح ١٠٧٢/٣، الدر المصون ٢٦٨/٩.
[2] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٠٢.
[3] ينظر: تحبير التيسير ص٥٢٤.
[4] ينظر: جامع البيان للطبري ٤٦٢/١٩، لطائف الإشارات ٣٤٧١/٨.
[5] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٠٣.

وقرأ الباقون: {جُبُلَّا} -بضم الجيم والباء وتخفيف اللام-[١].

توجيه القراءات:

القراءات الواردة فيها كلها لغات بمعنى واحد، ومعناها: الخَلْق، يقال: جبله الله إذا خلقه، فهو مجبول[٢].

سورة ص

٢٦.قال الإمام مكي: >{بِنُصْبٍ} [٤١] أي: بِشَرٍّ. و(والنَّصَب) بالفتح: الإعياء. وقيل: واحد. وقيل: معناها الإعياء والتعب<[٣].

عزو القراءة: فيها ثلاث قراءات:

قرأ أبو جعفر: {بِنُصُبٍ} - بضم النون والصاد-.

وقرأ يعقوب: {بِنَصَبٍ} - بفتح النون والصاد-.

قرأ الجمهور: {بِنُصْبٍ} - بضم النون وسكون الصاد-[٤].

توجيه القراءات:

وجه قراءة الجمهور: قيل: هي بمعنى الضر والبلاء في البدن. وقيل: النُّصْب جمع نَصَب، كأُسد وأَسَد. وقيل: هي لغة في (النَّصَب)، كالحُزن والحَزن، والرُّشد والرَّشد، والعُرْب والعَرَب، وهي بمعنى التعب والمشقة.

وجه قراءة يعقوب: (النَّصَب): من الإعياء، وهو التعب.

وجه قراءة أبي جعفر: قيل: النُّصُب: العذاب. وقيل: البلاء والشر. وقيل: هي بمعنى (بِنُصب) ولكنه أتبع الضمة الضمة.[٥]

٢٧.قال الإمام مكي: >{أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا} [٦٣] أي: كنا نسخر منهم، أي: نهزأ بهم. ومن ضم أولَه جعله من السخرة، أي: يُسَخِّرونهم ويستذلونهم<[٦].

---

[١] ينظر: النشر ٢٥٧٩/٤، تحبير التيسير ص.
[٢] ينظر: الموضح ١٠٧٧/٣، لطائف الإشارات ٣٤٧٤/٨.
[٣] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢١١.
[٤] ينظر: تحبير التيسير ص٥٣١.
[٥] ينظر: جامع البيان للطبري ١٠٥/٢٠، الدر المصون ٣٨١/٩، الكتاب المختار ٧٥٨/٢.
[٦] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢١٢.

عزو القراءة:

قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: {سُخْرِيًّا} -بضم السين-.

وقرأ الباقون: {سِخْرِيًّا} -بكسر السين-[1].

توجيه القراءات:

وجه قراءة الضم: أنها من مأخوذة من السُّخرة، أي: يُسخرونهم ويستذلونهم.

وجه قراءة الكسر: أنها من الهزء، أي: يُسخر منهم.

وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، سِخري وسُخري، مأخوذ من الهزء.[2]

سورة الزخرف

٢٨.قال الإمام مكي: >{يَصِدُّونَ} [٥٧] أي: يضجون. ومن ضم الصاد أراد: يعدلون ويعرضون<[3].

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف: {يَصُدُّونَ} -بضم الصاد-.

وقرأ الباقون: {يَصِدُّونَ} -بكسر الصاد-[4].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بضم الصاد: أنها من صد يصُد، إذا أعرض، أي: من أجل هذا المثل يصُدون عن الحق ويعرضون عنه.

وجه من قرأ بكسر الصاد: أنها من صد يصِد، إذا ضجَّ، أي: يضجون منه، وضج من الشيء: صاح متفاديا منه.

وقيل: (يصُدون) و(يصِدون): لغتان بمعنى[5].

---

[1] ينظر: النشر ٢٤٩٣/٤.
[2] ينظر: الكتاب المختار ٧٦٢/٢.
[3] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٢٢.
[4] ينظر: تحبير التيسير ص٥٤٩.
[5] ينظر: الكتاب الفريد ٥٥٩/٥، الكتاب الموضح ١١٥٤/٣.

سورة الطور

٢٩.قال الإمام مكي: >{فَكِهِينَ} **[١٨] أي: ناعمين. و**{فَكِهِينَ} **أي: معجبين<**[١].

عزو القراءة:

قرأ أبو جعفر: {فَكِهُونَ} - بحذف الألف-.

وقرأ الباقون: {فَكِهُونَ} - بإثبات الألف-[٢].

توجيه القراءات:

سبق توجيهها في سورة يس، صفحة: (- ٢٩٥٠ -).

سورة النجم

٣٠.قال الإمام مكي: >{أَفَتُمَٰرُونَهُۥ} **[١٢] أي: أتجادلونه؟. ومن قرأ:** {أَفَتُمْرُونَهُۥ} **أي: أتجحدونه<**[٣].

عزو القراءة:

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف: {أَفَتَمْرُونَهُۥ} -بحذف الألف وإسكان الميم-.

قرأ الباقون: {أَفَتُمَٰرُونَهُۥ} -بإثبات الألف وفتح الميم-.[٤]

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بحذف الألف وإسكان الميم: أنها من مَرى يَمري، أي: جحد، والمعنى: أتجحدونه وتكذبونه فيما أخبر أنه شاهده من الآيات العظيمة، ويحتمل أن يكون من مراه على كذا، أي: غلبه عليه، فهو من المراء، أي: الجدال.

وجه من قرأ بإثبات الألف وفتح الميم: أنها من مارى يُماري، أي: جادل، وهو مشتق من مَرْي الناقة، أي: استخراج جريها، لأن كلا من المتجادلين يستخرج ما عند صاحبه. والمعنى: أتجادلونه فيما أخبركم به، والاستفهام للتوبيخ.

---

[١] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٤٦.
[٢] ينظر: تحبير التيسير ص٥٢٤.
[٣] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٤٧.
[٤] ينظر: التيسير ص.

وقيل: ترجع إلى معنى القراءة السابقة أيضا، أي: الجحود، لأن كل واحد من المتجادلين يجحد ما أتى به صاحبه[1].

سورة الواقعة

٣١.قال الإمام مكي: >{فَرَوْحٌ} [٨٩] أي: طيب نسيم من القبر. ومن قرأ: {فَرُوْحٌ} أراد: حياةً وبقاءً<[2].

عزو القراءة:

قرأ رويس: {فَرُوْحٌ} - بضم الراء-.

قرأ الباقون: {فَرَوْحٌ} - بفتح الراء-[3].

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بضم الراء: قيل: إن معناها: روح الإنسان، أو بقاء

وجه من قرأ بفتح الراء: قيل: إن معناها: الراحة والمستراح، أو الفرح، أو المغفرة والرحمة، أو بقاء له وحياة في الجنة[4].

سورة المزمل

٣٢.قال الإمام مكي: >{أَشَدُّ وَطْئًا} [٧] أي: أثقل على المصلي من ساعات النهار، لأن الأصوات تهدأ فيفهم ما يقرأ. ومن قرأ{أَشَدُّ وِطَآءً} فهو مصدر واطأت، ومعناه: مواطأة السمع واللسان والقلب على فهم ما يقرأ<[5].

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو وابن عامر: {فَرُوْحٌ} -بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ممدودة-.

قرأ الباقون: {فَرَوْحٌ} - بفتح الواو وإسكان الطاء وهمزة منونة بعدها من غير مد-[6].

---

[1] ينظر: الكتاب المختار ٨٥٧/٢، الموضح ١٢١٧/٣، لطائف الإشارات ٣٨٥٢/٨.
[2] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٦٠.
[3] ينظر: تقريب النشر ٧٠٨/٢.
[4] ينظر: جامع البيان للطبري ٣٧٦/٢٢، الجامع لأحكام القرآن ٢٣١/٢٠.
[5] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٨٤.
[6] ينظر: النشر ٢٧٠٥/٤.

توجيه القراءات:

وجه من قرأ بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ممدودة: أنها مصدر من الفعل (واطأ يواطئ مواطأة ووِطاء)، أي: وافَق، والوِطاء: الموافقة، والمعنى: أن عمل ناشئة الليل أشد موافقة فيه اللسانُ القلبَ.

وجه من قرأ بفتح الواو وإسكان الطاء وهمزة منونة بعدها من غير مد: أنها مصدر من الفعل (وَطِئ يَطَأ وَطْئا)، وفي معناها قولان:

الأول: أبلغ في القيام وأبين في القول.

الثاني: شدة الوطأة: المشقة، والمعنى: أن عمل ساعة الليل أشق على الإنسان من القيام بالنهار، لأن الليل للسكون والنوم[١].

سورة القيامة

٣٣.قال الإمام مكي: >{بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ} [٧] معناه: حار بعد الموت، وأصله الدهش. ومن قرأ: {بَرَقَ} بالفتح أراد: بريقه إذا شخص<[٢].

عزو القراءة:

قرأ نافع وأبو جعفر: {بَرَقَ} - بفتح الباء-.

قرأ الباقون: {بَرِقَ} - بكسر الباء -[٣].

توجيه القراءات:

معنى القراءة بفتح الباء: شَخَصَ عند الموت أو عند البعث فلم يَطْرف.

معنى القراءة بكسر الباء: تَحَيَّر من الفزع.

وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، بمعنى حَارَ وشَخَصَ[٤].

سورة الانفطار

٣٤.قال الإمام مكي: >{فَعَدَّلَكَ} [٧] أي: قوَّم خَلْقَك. ومن خفف فمعناه صرفك إلى ما شاء من الصور، وإلى ما شاء من شبه قرابة آبائك<[٥].

---

[١] ينظر: الموضح ١٣٠٨/٣، الكتاب المختار ٩٢٥/٢.

[٢] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٨٦.

[٣] ينظر: تحبير التيسير ص٥٩٨.

[٤] ينظر: الكتاب الفريد ٢٧٦/٦، الكتاب المختار ٩٣٢/٢.

[٥] ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن ص٢٩٥.

عزو القراءة:

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف: {فَعَدَلَكَ} - بتخفيف الدال-.

قرأ الباقون: {فَعَدَّلَكَ} - بتشديد الدال-[1].

توجيه القراءات:

معنى القراءة بتشديد الدال: قَوَّم خلقك فصيرك معتدلا متناسب الخلق من غير تفاوت فيه، أي: جعلك متناسب الأطراف، فلم يجعل إحدى يديك أو رجليك أطول من الأخرى، وهكذا.

معنى القراءة بتخفيف الدال: لها عدة معان:

الأول: أنها من العدول، أي: صرفك إلى ما شاء من الهيئات والأشكال.

الثاني: أنها بمعنى قَوَّمك، فلم يجعلك كالدواب، وميزك بخلقة فارقت سائر الحيوان، أو نحا بك إلى شَبَه أبيك أو عمك.

الثالث: أنها في المعنى مثل قراءة التشديد[2].

[1] ينظر: تقريب النشر ٧٣٧/٢.

[2] ينظر: لطائف الإشارات ٤٢٤٥/٩، الكتاب الفريد ٣٥٥/٦.

الخاتمة وأهم النتائج

وبعد أن يسر الله تعالى بمنته وتوفيقه ورحمته لجمع مادة القراءات المتواترة، والبحث في توجيهها وبيان عللها، وتعلق ذلك بموضوع الكتاب: (غريب القرآن)، فإني خلصت إلى النتائج التالية:

١- عناية الإمام مكي باللغة العربية عنايةً فائقة في بيان المعنى للآيات القرآنية.
٢- عنايته بالقراءات، وبيانه لأثر اختلاف القراءات في اختلاف المعنى.
٣- إعتماد الإمام مكي بن أبي طالب ممن سبقه من العلماء، وبخاصةً: ابن قتيبة والفراء.
٤- أغفل الإمام مكي ذكره لاختلافات الأصول، لأنها ترجع إلى الاختلاف اللهجي ولا تؤثر على المعنى.
٥- للقراءات أهمية كبيرة في بيان غريب كلمات القرآن الكريم.

توصية البحث:

أوصي بالبحث في كتب توجيه القراءات وبيان أثر القراءات في غريب القرآن الكريم.

أوصي بالعناية بمؤلفات مكي بن أبي طالب عامةً وخاصة تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية.

أوصي الباحثين بدراسة الأصل اللغوي عند مكي بن أبي طالب القيسي في مؤلفاته التي عنيت بتوجيه القراءات، والتفسير.

والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

١- ابن أبي مريم: نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي. "الموضح في وجوه القراءات وعِلَلِها". تحقيق الدكتور: عمر حمدان الكبيسي، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ).

٢- ابن إدريس: أبو بكر أحمد بن عبيد الله. "المختار في معاني قراءات أهل الأمصار". تحقيق الدكتور: عبد العزيز بن حميد الجهني، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ).

٣- ابن الجزري: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد. "تحبير التيسير". تحقيق الدكتور: أحمد محمد مفلح القضاة، (ط١، عَمَّان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ).

٤- ابن الجزري: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد. "تقريب النشر في القراءات العشر". تحقيق الدكتور: عادل بن إبراهيم رفاعي، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

٥- ابن بشكوال: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". تحقيق إبراهيم الإبياري، (بيروت، القاهرة: دار المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ).

٦- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد. "المسند". تحقيق الشيخ: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).

٧- ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "إعراب القراءات السبع وعللها". تحقيق الدكتور: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ).

٨- ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". تحقيق الدكتور: عبد العال سالم مكرم، (ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ).

٩- ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". (إربد: دار الكندي، ٢٠٠٢م).

١٠- ابن عادل: أبو حفص عمر بن علي. "اللباب في علوم الكتاب". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض والدكتور محمد سعد رمضان والدكتور محمد المتولي الدسوقي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

١١-ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق الشيخ: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
١٢-أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي. "البحر المحيط". تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ).
١٣-الآمدي: أبو القاسم الحسن بن بشر. "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم". تحقيق الدكتور: ف. كرنكو، (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ).
١٤-الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد. "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق مجموعة من الباحثين، (ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ).
١٥-الحربي: عبد العزيز بن علي. "توجيه مشكل القراءات العشر الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا". تحقيق الدكتور: عادل بن إبراهيم رفاعي، (ط١، الرباض: مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ).
١٦-الخزاعي: أبو الفضل محمد بن جعفر. "المنتهى، وفيه خمس عشرة قراءة". تحقيق الدكتور: محمد شفاعت رباني، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).
١٧-الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد. "التيسير في القراءات السبع". تحقيق الدكتور: حاتم بن صالح الضامن، (ط١، الرياض: دار الرشد، ١٤٣٢هـ).
١٨-الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد. "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار". تحقيق د. حاتم صالح الضامن، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٢هـ).
١٩-الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق تحقيق د. عبد المهيمن الطحان، ود. طلحة محمد توفيق، ود. سامي الصبة، (ط١، الشارقة: جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ).
٢٠-الرومي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)". تحقيق الدكتور: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م).
٢١-السمين الحلبي: أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم).
٢٢-الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، (دار هجر).

٢٣- القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. "الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان". تحقيق تحقيق د. عبد المهيمن الطحان، ود. طلحة محمد توفيق، ود. خالد الغامدي، ود. سامي الصبة، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ).
٢٤- القسطلاني: أبو العباس أحمد بن محمد. "تقريب النشر في القراءات العشر". تحقيق مركز الدراسات القرآنية، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).
٢٥- القضاة: أحمد محمد مفلح، وشكري: أحمد خالد، ومنصور: محمد خالد. "مقدمات في علم القراءات". (ط٥، عَمَّان: دار عمار، ١٤٣٦هـ)
٢٦- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف. "إنباهُ الرواةِ على أنباهِ النحاةِ". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ).
٢٧- القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب. "الكشف في وجوه القراءات وعللها". تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ).
٢٨- القيسي: أبو محمد مكي بن أبي طالب. "تفسير المشكل من غريب القرآن". تحقيق الدكتور: علي حسين البواب، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ).
٢٩- المهدوي: خلف بن عبد الملك. "الصلة". تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، (ط١، عَمَّان: دار عمار، ١٤٢٧هـ).
٣٠- النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. "إعراب القراءات". اعتنى به الشيخ: خالد العلي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٩هـ).
٣١- الهمذاني: المنتجب. "الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد". تحقيق: محمد نظام الدين الفتِّيح، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ١٤٢٧هـ)